رئيس الجمهورية: حلّ القضايا العالقة مع إيران بالحوار

□ بغداد/ خاص المدى

أكد رئيس الجمهورية جلال طالباني أمس ضرورة الحفاظ على العلاقات والروابط المشتركة مع إيران، داعيا إلى تطوير هذه العلاقات وتوسيع آفاق التعاون المستقبلي في الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية ومجالات أخرى، فيما أبدى وزير الخارجية الإيراني استعداد بلاده لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال جلال طالباني في بيان صدر عن مكتبه على هامش استقباله وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي والوفد المرافق له، وتلقت "المدى"، نسخة منه، إن "البلدين مرتبطان بروابط تاريخية ووشائج مشتركة من النواحي السياسية والجغرافية والدينية والثقافية"، مؤكدا ضرورة "الحفاظ على هذه العلاقات والروابط المشتركة وبما يخدم المنفعة المتبادلة للشعبين العراقي والإيراني".

ودعا طالباني إلى "أهمية تفعيل العمل المشترك من اجل تطوير العلاقات الثنائية وتوسيع آفاق التعاون المستقبلي في الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية ومجالات أخرى لاسيما في هذه الظروف الحساسة التي تمر بها المنطقة"، مشيرا إلى أن "قضايا امن الحدود والاستقرار الضروري في المناطق الحدودية قضية مشتركة بين الطرفين".

وأكد رئيس الجمهورية "رغبة العراق في حل جميع القضايا العالقة عن طريق الحوار البنّاء والتفاهم المشترك"، مضيفا "سنواصل جهودنا لجعل الحدود منطقة آمنة ومستقرة بين البلدين".

من جانبه أبدى وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي "استعداد بلاده لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في جميع المجالات والعمل على معالجة جميع القضايا عن طريق الحوار الأخوي"، معبرا عن "تفاؤله بإمكانية حل جميع المسائل العالقة".

وكان وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي قد وصل، مساء أمس الأول، (٣٠ من تشرين الأول الحالي) إلى العاصمة بغداد في زيارة رسمية تستمر لمدة يومين.

وزار وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي بغداد، في الخامس من كانون الثاني الماضي، في زيارة رسمية حيث التقى عددا من المسؤولين العراقيين وبحث معهم القضايا العالقة بين البلدين، فيما وصل رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، أمس الأول (٢٩ تشرين الأول الحالي)، على رأس وفد رفيع إلى العاصمة الإيرانية طهران لبحث العديد من القضايا مع المسؤولين الإيرانيين.

واشنطن مستمرة بطلعاتها الجوية ولن تترك السماء العراقية

الجيش الأميركي: القوات الخاصة لبغداد ستفقد فاعليتها في مكافحة الإرهاب مع انسحابنا

يبدو أن الطلعات الجوية لطائرات الولايات المتحدة الأميركية فوق سماء العراق لن تنتهي بجلاء قواتها نهاية العام الحالي، إذ أكد قيادي في ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي، حاجة العراق الى غطاء جوي وان واشنطن ستكون كفيلة بتوفيره من خلال قيام طائراتها باستطلاع دائم للأراضي العراقية وتقديم المعلومة إلى بغداد عن أي نشاط مشكوك فيه كي تقوم القوات الأمنية بمعالجته.

□ بغداد/ خاص المدى

النائب عن حزب الدعوة تنظيم العراق، جواد البزوني يرى في خروج القوات الأميركية أنه يشكل بعض الخسائر للبلاد، لاسيما تلك التي تتعلق بالجانب الاستخباراتي حيث لا تزال القوات الامنية ضعيفة الى حد كبير في هذا الجانب، والقول للبزوني "حربنا مع الإرهاب تعتمد على المعلومات وهي ما نفتقر إليها في هذه الاوقات وبالتالي سيستمر اعتمادنا على واشنطن خلال الفترة بطلعات للطائرات استطلاعية أميركية ذات التحكم عن بعد".

وتؤكد قيادة القوات الجوية أن العراق يحتاج إلى سنوات حتى يستطيع حماية أجوائه، حيث أفاد الفريق الأول الركن الطيار أنور حمد أمين في تصريح سابق لـ "المدى" أمس، إن القوات الجوية العراقية مازالت فتية وان حماية الأجواء بحاجة إلى سنوات طويلة كونها تتطلب تدريبا قويا وأموالا طائلة، وهو غير متوفر في الوقت الحالي.

وتابع أمين، أن قرار حماية الأجواء حكومي يرتبط بالكتل السياسية، وعلى الجهات العسكرية تنفيذه إذا ما اتخذ، لكنه قال "وفقا للأمور الفنية فأننا لا نستطيع الإمساك بزمام الأمور في الوقت الحالي ونحتاج إلى الأميركان في المرحلة المقبلة".

وجدد التيار الصدري موقفه الرافض لأي وجود أميركي وان كان دبلوماسيا وفي أول تصريح سياسي له بعد توليه المنصب، قال أمين عام تيار الأحرار ضياء الأسدي أن العمليات المسلحة ستبقى في حالة بقاء سفارة أميركية كبيرة وقنصليات في العراق بعد الانسحاب الأميركي، مضيفا في بيان للهيئة السياسية للتيار الصدري تلقت "المدى" نسخة منه أن " قرار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ثابت والمقاومة مستمرة بوجود الاحتلال، وأن بقاء سفارة كبيرة وقنصليات وعدد كبير من الموظفين هو أسلوب آخر من الاحتلال وهو مرفوض أيضا والمقاومة ستزول بزوال الاحتلال"، موضحاً "ولكوننا اكبر مكون سندعم الحكومة في فرض القانون ونحن لا نؤمن بالمليشيات والخارجين عن القانون".

غير أن وزارة الداخلية أبدت تفاؤلها بالانسحاب، وعلى عادتها شددت وفي غير مرة على استعداد القوات الأمنية على مسك زمام الأمور.

الوكيل الأقدم للوزارة عدنان الأسدي قال في تصريح تلقت "المدى" نسخة منه، "إن الوزارة استقلت في عملها الأمني منذ العام ٢٠٠٨، برغم التزام القوات الأميركية بحفظ الأمن والنظام في العراق، وستواصل العمل المستقل حتى بعد خروج القوات الأميركية".

طائرات للتدريب التجريبي.. (أرشيف)

وتابع "أن الوزارة استفادت من الدعم الذي قدمته القوات الأميركية وهي الآن قادرة على العمل وحدها"، معربا عن ثقته بتواصل العلاقة الايجابية مع أميركا بعد الانسحاب المقرر نهاية العام الجاري.

وتمسك وزارة الداخلية بثلاث محافظات فقط؛ السماوة والناصرية وكركوك"، فيما تقع باقي المحافظات على عاتق قيادة العمليات. وسبق للمتحدث باسم المكتب القائد العام للقوات المسلحة قاسم عطا ذكر في تصريح لوكالة رويترز إن القوات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية غير جاهزة على تسلم الملف الأمني، النائب البزوني اتفق مع هذا الرأي أوضح في تصريح لـ"المدى" أمس، "إن قوات وزارة الداخلية غير قادرة على مسك الملف الأمني فالحاجة على وزارة الدفاع لا تزال ضرورية لأنها أثبتت جدارتها في المرحلة الماضية قضت على الإرهاب سنوات الاحتقان الطائفي التي مرت بالبلاد".

وعلى الجانب الآخر أعلن الجيش الأميركي، أمس، أن انسحابه من العراق نهاية العام الحالي سيفقد القوات العراقية الخاصة قدرتها على مكافحة الإرهاب.

ونقلت صحيفة "أميركا اليوم" عن المتحدث باسم الجيش الأميركي الجنرال جيفري بيوكانن قوله إن "القوات العراقية الخاصة، التي يبلغ عددها نحو ٥٠٠٠ عنصر، قادرة حالياً على تنفيذ هجمات ضد التنظيمات المسلحة واعتقال قادتها وقتلهم، ولكنها تعتمد بشكل كبير على الدعم المتخصص الذي تقدمه لها القوات الأميركية"، مستدركاً "من دون المساعدات الكافة التي نوفرها لها، لا شك أن قدراتها ستتراجع".

وأضاف بيوكانن أن "القوات العراقية الخاصة تقوم حالياً بتوسيع قدراتها وتتجه نحو الاتجاه الصحيح، وقد عملنا معها على بناء المنظومات كافة بهدف مساندتها في هذا الاتجاه، ونحن متأكدون أنها ستستمر في تطوير تلك القدرات"، موضحاً أن "الطيارين العراقيين أصبحوا ماهرين في استخدام نظارات الرؤية الليلية ومساندة عمليات الإنزال الجوي".

وأكد بيوكانن أن "تنظيم القاعدة لا يزال يشكل تهديداً خطراً في العراق"، مشيراً إلى أن "العمليات الأمنية التي نفذت ضد عناصره أخلت بتوازنه، ونحن مشغولون جداً في جهود مكافحة الإرهاب".

وفي السياق نفسه، اعتبر المتحدث باسم الجيش الأميركي أن "الميليشيات المسلحة المدعومة من إيران تشكل بدورها تهديداً في العراق"، مشدداً على "ضرورة أن تواصل القوات العراقية الضغط على الخلايا الإرهابية في الوتيرة نفسها، فهي لا تستطيع أن تتراجع في الوقت الحالي".

ولفت بيوكانن إلى "أهمية الانتقال إلى العلاقة الدبلوماسية بين واشنطن وبغداد، بعد أن كانت محكومة بطبيعتها العسكرية".

وأعرب المحلل العسكري فريد كاغان، الذي ساعد في صياغة إستراتيجية زيادة القوات الأميركية في العراق لتهدئة الأوضاع عام ٢٠٠٧، عن اعتقاده بأنه "سيكون هناك تأثير مباشر وكبير جداً على قدرتنا على تنفيذ عمليات مكافحة الإرهاب".

وأضاف كاغان أن "تراجع نفوذ تنظيم القاعدة في العراق لا يعني أنه قد هزم".

الأمم المتحدة تتدخل في أزمة ميناء مبارك

□ بغداد/ المدى

خلف عبد الصمد

حثت محافظة البصرة أمس بعثة منظمة الأمم المتحدة في العراق على إقناع الكويت بتغيير موقع ميناء مبارك في جزيرة بوبيان، فيما أكدت البعثة أن المشاكل العالقة بين البلدين مرتبطة بأحكام الفصل السابع.

وقال محافظ البصرة خلف عبد الصمد في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس بعثة منظمة الأمم المتحدة في العراق مارتن كوبلر في مكتبه أمس، "لقد طالبنا خلال الاجتماع تدخل منظمة الأمم المتحدة لإقناع الكويت بعدم بناء ميناء مبارك في موقعه الحالي"، مؤكداً أن "كوبلر تعهد ببحث القضية مع المسؤولين الكويتيين خلال زيارته الكويت الشهر المقبل".

ودعا عبد الصمد إلى "تطوير العلاقات الاقتصادية بين العراق والكويت، فليس من مصلحة العراقيين والكويتيين استمرار المشاكل والخلافات بينهم"، معتبراً أن "تطور العلاقات الاقتصادية مع دول الجوار سيؤدي حتماً إلى تراجع حدة الأزمات والخلافات السياسية معها".

من جانبه، أكد رئيس بعثة المنظمة في العراق مارتن كوبلر أن الأمم المتحدة تتابع بـ"اهتمام" مسار العلاقات بين العراق ودول الجوار"، لافتاً إلى أن "المشاكل العالقة بين العراق والكويت مرتبطة بأحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ونحن مستعدون لمساعدة العراق على التخلص منها".

وذكر كوبلر الذي تولى رئاسة البعثة في العراق قبل ثلاثة أسابيع، أن "المنظمة تتحرك بأكثر من اتجاه لتحسين حياة العراقيين، فهي تركز حالياً على تحسين إدارة قطاع الموارد المائية وتطوير بيئة الأهوار على المستوى الإنمائي"، مضيفاً أن "٢٠ منظمة فرعية مرتبطة بالمنظمة وهي تنشط في بغداد، منها منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كما أن البعض منها سيكون له تمثيل في محافظة البصرة".

وكانت حكومة دولة الكويت باشرت، في ٦ نيسان ٢٠١١، بإنشاء ميناء مبارك الكبير في جزيرة بوبيان القريبة من السواحل العراقية، وذلك بعد سنة تماماً على وضع وزارة النقل العراقية حجر الأساس لمشروع بناء ميناء الفاو الكبير، مما تسبب بنشوب أزمة بين البلدين، ففي الوقت الذي يرى فيه الكويتيون أن ميناءهم ستكون له نتائج اقتصادية وإستراتيجية مهمة، يؤكد مسؤولون وخبراء عراقيون أن الميناء الكويتي سوف يقلل من أهمية الموانئ العراقية، ويقيد الملاحة البحرية في قناة خور عبد الله المؤدية إلى ميناءي أم قصر وخور الزبير، ويجعل مشروع ميناء الفاو الكبير بلا قيمة.

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

ليس نهاية العالم

قرار الاتحادات الخليجية بنقل دورة "خليجي ٢١" من البصرة إلى البحرين مُحبط ومخيّب لآمال رياضيينا وهواة كرة القدم في بلادنا وأهالي البصرة الذين كانوا ينتظرون عرساً نادر الحدوث في مدينتهم منكودة الحظ، بعد عقود من حروب مُدمّرة في عهد النظام السابق وعنف أهوج في العهد الجديد نابع من الداخل وقادم عبر الحدود.

من يتعيّن أن نلوم عن هذه النتيجة المكدّرة للمزاج؟.. لا ينبغي أن نحمل ضغينة على الخليجيين أو غيرهم، فليس ثمة مؤامرة أو موقف معادٍ من أحد منهم يعكسه هذا القرار، كما قد يفكّر بعضنا.

الألعاب الرياضية وسواها من المناسبات السياسية والثقافية والاقتصادية التي تجمع ممثلين عن دول وشعوب مختلفة ليست مقصودة بذاتها، وإنما هي موضع رغبة وترحيب للتعريف بحضارة البلد المُضيّف وتاريخه وبالتطور الذي بلغه في شتى مناحي الحياة، وبتقاليد شعبه وطبائعه وعاداته.. فماذا كنا سنقدّم لضيوفنا لو كانت دورة "خليجي ٢١" ستنعقد في عاصمة الجنوب العراقي في موعدها المقرر؟

البصرة مهملة، مثل سائر مدن بلادنا الأخرى، عدا مدن إقليم كردستان إلى حدّ ما. والبصرة بائسة في الواقع برغم أن زائرها القادم من بغداد يجدها أفضل بعض الشيء من العاصمة الاتحادية، وأقل انتشاراً للقمامة في شوارعها وأحيائها.

وحضارة بلدنا التي كان رياضيونا وأهالي البصرة سيباهون بها غائبةٌ ومغيّبة، فليس في وسع أحد أن يزور آثار أور مثلاً، ليس فقط للأسباب الأمنية وإنما أيضاً لأن هذه الآثار ليست محل عناية من الدولة، والعراقيون أنفسهم لا يستطيعون زيارتها. وكذا الحال بالنسبة للأهوار وغيرها من الأماكن التي كان يمكن للوفود الخليجية أن تزورها.

حال البصرة وعرسها المؤجل تشبه حال بغداد التي كانت على موعد مع القمة العربية مرتين هذا العام، ولأسباب مشابهة تأجل إلى العام المقبل. وكان الخير في هذا التأجيل، فظروف بلادنا السياسية والأمنية ليست مناسبة للقمة، وتحضيراتنا للقمة لم تكتمل حتى الآن (طريق المطار الذي رصدت له عشرات او مئات الملايين من الدولارات لتأهيله وإظهاره في حلّة بهيّة أمام أنظار الملوك والرؤساء العرب ومرافقيهم، لم تزل الأعمال جارية فيه مع أن آخر موعد مفترض للقمة مرّ منذ ستة أشهر!).

"خليجي ٢١" ليس نهاية العالم، ولا آخر الألعاب الخليجية المشتركة في كرة القدم، فبعد سنتين منه سيكون "خليجي ٢٢" وبعده بسنتين سيكون "خليجي ٢٣". وليكن القرار الخليجي الأخير بنقل "خليجي ٢١" من البصرة إلى البحرين مناسبة لنا جميعاً، وبخاصة السياسيين الذين في أيديهم الحل والربط في بلادنا، لأن نعيد ترتيب بيتنا.. وبيتنا لا يُعاد ترتيبه ما لم نرجع إلى أنفسنا ونحاسبها: ما الذي فعلناه لبلادنا طيلة السنين الثماني الماضية لنجعل منها قبلة للرياضيين وأهل الفن والثقافة والسياسة والاقتصاد والسياح.. وسواهم؟.

إحباط استهداف جوازات الرصافة

أعلنت قيادة عمليات بغداد، أن قواتها أحبطت محاولة استهداف دائرة جوازات الرصافة بسيارة مفخخة.

وقال المتحدث باسم القيادة اللواء قاسم عطا في تصريح لوكالة السومرية نيوز، إن "قوة من اللواء ٤٤ فرقة ١١ من الجيش العراقي عثرت، أمس، على سيارة مفخخة بالقرب من دائرة جوازات الرصافة في شارع المغرب، شمال بغداد"، مبينا أن "القوة تمكنت من إبطال مفعول السيارة، من دون وقوع خسائر بشرية أو مادية"، مشيرا إلى أن "السيارة كانت تحوي مواد شديدة الانفجار وسامة".

النزاهة تشكو دخول المحاصيل الزراعية

دعا عضو لجنة النزاهة البرلمانية النائب عن العراقية طلال الزوبعي إلى تفعيل قرار منع إدخال المحاصيل الزراعية إلى العراق خلال الموسم الشتوي.

وقال الزوبعي لوكالة الصحافة المستقلة أمس الاثنين "على وزارة الزراعة والجهات المختصة الأخرى أن تعمل على حماية المزارع العراقية عبر تفعيل قرارات منع استيراد المحاصيل الزراعية من دول الجوار خلال فترة جمع المحصول لإعطاء فرصة للفلاح العراقي بتسويق محصوله في السوق الذي يشهد إغراقا بالمحاصيل المستوردة من دول الجوار.

دعوات لتضييف رئيس هيئة الحج

دعت النائبة عن كتلة الفضيلة في مجلس النواب سوزان السعد إلى تضييف رئيس هيئة الحج والعمرة في مجلس النواب لمناقشة معاناة الحجاج العراقيين.

وقالت السعد في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه أمس إن "هناك أمورا عدة تدعونا لتضييف رئيس هيئة الحج والعمرة محمد تقي المولى في مجلس النواب بعد انتهاء عطلة عيد الأضحى للاستيضاح منه عن أسباب معاناة الحجاج والوقوف على وجوه صرف مبلغ ٨ ملايين دولار، وآلية توزيع موافقات الحج الستة آلاف".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون